سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE PARTY

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني | العدد: 97 | الأحد 2013/6/9

النظام يقتل عشرات السوريين ويقصف حلب والرقة والدير بصواريخ سكود

قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها استطاعت مع انتهاء يوم أمس السبت توثيق ستة وثمانين شهيدا بينهم خمس سيدات، وثلاثة أطفال، وأربعة شهداء تحت التعذيب، وأضافت اللجان في تقريرها أن سبعة وعشرين شهيدا سقطوا في دمشق وريفها، وتسعة عشر شهيدا سقطوا في حلب، وسبعة عشر شهيدا سقطوا في درعا، واثني عشر شهيدا سقطوا في حمص، وثلاثة شهداء سقطوا في القنيطرة، وثلاثة شهداء سقطوا في الرقة، وشهيدين في سقطوا في حماة، وشهيد واحد سقط في إدلب.

وأضافت اللجان أنها وثقت 496 نقطة للقصف في سوريا حيث سجلت غارات الطيران الحربي في 37 نقطة، أما البراميل المتفجرة فقد سقطت على الطبقة وحي المشحر بالرقة، ودهش بحماة، كما تم تسجيل إطلاق خمسة صواريخ سكود من اللواء 155 في القطيفة أحداهم على الهورة وآخر على المنصورة في الرقة، أما صواريخ أرض أرض فقد سجل سقوطها في معارة الاتريق بحلب، وشحيل بديرالزور، أما القنابل الفراغية فقد قصفت تلفيتا بريف دمشق ومحيط مطار منغ العسكري، أما القصف المدفعي فسجل في 167 نقطة، والقصف الصاروخي في 148 والقصف بقذائف الهاون في 132 نقطة في مناطق مختلفة من سوريا.

وعلى صعيد المعارك فقد اشتبك الجيش السوري الحر مع قوات النظام في 147 نقطة، ففي الزبداني بريف دمشق قامت كتائب الجيش الحر باستهداف فرع الأمن العسكري وقتل الكثير من قوات النظام، وفي القلمون قام الجيش الحر بقتل ستة عناصر من قوات النظام على اتوستراد دمشق حمص، وفي العاصمة استهدف الجيش الحر تجمعات الشبيحة بالقرب من قصر الشعب بخمسة صواريخ غراد.

وفي درعا استهدف الجيش الحر قوات النظام في حاجز المشفى الوطني في جاسم بالمدفعية وفي كفر شمس قام الجيش الحر بتدمير دبابة تي 72 وعربة مدرعة عند حاجز الكازية. وفي حماة حرر الجيش الحر حاجز العمية في الريف الشرقي للمدينة وتمكن من قتل العديد من قوات النظام.

وفي الرقة استهدف الجيش الحر الفرقة 17 ما أدى إلى نشوب حرائق هائلة فيها. وفي الحسكة قام الجيش الحر باستهداف ناقلة للجند في منطقة غويران وتمكن من قتل أكثر من عشرة عناصر من قوات النظام وفي حمص قام الجيش السوري الحر بتدمير حاجزي الحمرات والصقور قرب بلدة جوسية في ريف القصير.

تفجيران في حمص ودمشق والكرد يقاتلون النظام في حلب والجيش الحر في عفرين

وقع قتلى وجرحى في تفجيرين منفصلين، استهدف أحدهما مقراً أمنياً في ريف دمشق، فيما وقع الثاني في منطقة تضم موالين للنظام في حمص وسط البلاد. كما سجل أمس تجدد دخول الاكراد على خط القتال في حلب حيث قاتل بعضهم الجيش التظامي في حي الشيخ مقصود، فيما دارت اشتباكات بين قوات الحماية الشعبية الكردية و"الجيش الحر" في مناطق تضم غالبية كردية.

وانفجرت سيارة مفخخة في المنطقة الواقعة بين أحياء النزهة والعدوية وكرم اللوز في مدينة حمص. واشارت المعلومات إلى سقوط سبعة قتلى. وأعرب " المرصد السوري لحقوق الانسان" عن " القلق" على مصير مئات الجرحى الذين كانوا موجودين في بلدة البويضة الشرقية في ريف القصير بعد تقدم قوات النظام و"حزب الله" فيها عقب اشتباكات عنيفة مع الكتائب المقاتلة للمعارضة. وتعرضت مناطق في بلدة الغنطو في الريف الشمالي لقصف من القوات النظامية، ما أدى لأضرار في ممتلكات المواطنين واندلاع الحرائق في المحاصيل الزراعية.

ونفى "حزب الله" تقارير أفادت عن وقوع عناصر له أسرى لدى "الجيش الحر". وقال في بيان: "تعقيباً على ما تناقلته وسائل الإعلام عن وقوع أسرى من "حزب الله" بيد الجماعات المسلحة في سوريا، ينفي الحزب قطعاً صحة هذه الأنباء التي لا أساس لها".

وقصفت قوات النظام بقذائف الهاون أحياء حمص القديمة المحاصرة ما أدى إلى سقوط جرحى وتضرر في بعض المنازل. كما نفذت القوات النظامية حملة دهم واعتقال عشوائي في حي الحمرا في حمص، بحسب "المرصد السوري".

وفي حماة ، تعرضت قرية بري في الريف الشرقي لقصف من قبل القوات النظامية ما ادى إلى اضرار مادية. وشنت طائرات حربية غارات عدة على قرى قرى: عقيربات ومسعود وابو الحنايا والقليب وسوحا في مناطق اخرى في ريف حماة.

وأفاد "المرصد السوري" ان ستة مواطنين هم ثلاثة اطفال وسيدتان ورجل قتلوا جراء قصف على قرية مغر الحمام بالقرب من بلدة الهبيط في ريف ادلب في شمال غربي البلاد. وتعرضت بلدات وقرى دير شرقي وبنش واحسم للقصف في جبل الزاورية لقصف عنيف من قبل القوات النظامية.

وفي حلب، دارت مواجهات بين مقاتلي المعارضة والنظام عند أطراف بلدة كفرحمرة في محاولة من القوات النظامية لاقتحام البلدة تحت غطاء جوي عنيف عبر غارات وقصف مدفعي. وأفاد "المرصد السوري" أن بلدة حيان ضربت برشاشات الطيران الحربي، في وقت تجددت الاشتباكات العنيفة بين مقاتلي الكتائب المقاتلة والقوات النظامية داخل مطار "منغ" العسكري رافقها قصف من قبل الطيران الحربي على مناطق في تمركز الكتائب المقاتلة في المطار ومحيطه، بحسب "المرصد السوري". وتعرضت اطراف مطار كويرس العسكري للقصف من طائرات مروحية.

وأفادت مصادر المعارضة بسقوط صاروخي ارض – ارض على بلدتي كفر حمره ومعارة الارتيق ادى إلى جرحى وقتلى، وذلك في وقت تحاول قوات النظام التقدم في ريف حلب الغربي.

وفي داخل المدينة، قتل عنصر من الكتائب المقاتلة خلال اشتباكات مع القوات النظامية في حي صلاح الدين بمدينة حلب. وشوهدت طائرات مروحية تحلق في سماء حلب. وشنت طائرات حربية غارتين جويتين على مناطق في حي الخالدية في حلب، وقال "المرصد السوري" إن مواجهات قاسية جرت أثناء محاولة الجيش النظامي اقتحام حي الشيخ مقصود الشرقي من جهة العوارض بعد منتصف ليلة السبت، مع ورود أنباء عن سقوط ثلاثة قتلى من القوات النظامية وجرح عنصر آخر.

وحاولت القوات النظامية صباح أمس ثانية اقتحام الحي، حيث سجلت مواجهات بين مقاتلي الجيش النظامي ومقاتلين كرد. في المقابل، حصلت مواجهات بين قوات الحماية الشعبية التابعة لـ"حزب الاتحاد الديموقراطي الكردي" بزعامة صالح مسلم والكتائب المقاتلة في الطريق الواصل بين قريتي جلبرا وبينه التابعتين لناحية شيراوا بمنطقة عفرين، علماً بأن "الحماية الشعبية" أعلنت السيطرة على قرية باصلة قبل يومين.

وقد حاولت مجموعات من الكتائب المقاتلة التسلل إلى قرية آقبية ليلة أمس في وقت اشتبكت مع القوات الكردية، فقام مقاتلو المعارضة بحرق محاصيل زراعية. ودارت اشتباكات قرب مدينة السفيرة. وطاول القصف الجوي قرية رسم العبود.

وفي شرق البلاد، نفذ الطيران الحربي غارة جوية على اطراف الفرقة 17 في ريف الرقة وسط حصول اشتباكات عنيفة بين الجيش النظام وقوات المعارضة التي تحاصر الموقع العسكري. وأفاد "المرصد السوري" ان بلدتي الموحسن والبوليل في ريف ديرالزور قصفتا مع حصول اشتباكات في حي الحويقة داخل المدينة.

وفي جنوب البلاد، فجر رجل سيارة مفخخة بالقرب من مقر الأمن العسكري في مدينة النبك بين دمشق وحمص، في وقت سقطت عدة قذائف على مناطق في حي المزة في مدينة دمشق من دون وقوع خسائر بشرية. ودارت اشتباكات بين مقاتلين من الكتائب المقاتلة والقوات النظامية في مخيم اليرموك جنوب العاصمة. كم قصفت المنطقة الصناعية في حي القابون وحي البرزة شمال العاصمة.

وفي الطرف الجنوبي للعاصمة، قال "المرصد السوري" إن القصف تجدد أمس على مناطق في مدينة المعضمية، أفاد نشطاء أن قوات النظام فجرت منازل محيطة بجامع خالد بن الوليد في داريا. وقتل رجلان أحدهما عنصر من الكتائب المقاتلة خلال اشتباكات مع القوات النظامية عند أطراف مدينة عربين في الغوطة الشرقية.

وفي درعا بين دمشق وحدود الأردن، قال "المرصد السوري" إن مقاتلي المعارضة سيطروا على حاجز للقوات النظامية في بلدة انخل بعد اشتباكات مع القوات النظامية. وقتل أربعة مواطنين بينهم اثنان من مخيم الوافدين في مدينة درعا تحت التعذيب بعد اعتقالهما من قبل القوات النظامية. وتعرضت مناطق مختلفة في ريف درعا لقصف جوي.

بدء مرحلة جديدة من هجوم حزب الله والنظام في ريف حلب

بدأت قوات نظام الأسد، مدعومة بمقاتلي حزب الله والحرس الثوري الإيراني، المرحلة الثانية للحملة العسكرية على ريف حلب الشمالي، بغية استعادة مواقع استراتيجية كان الجيش الحر قد سيطر عليها.

وحاولت وحدات من القوات المهاجمة اقتحام بلدتي معرة الارتيق وكَفر حَمرة، بعد قصف مدفعي كثيف وصل إلى حد 15 قذيفة في الدقيقة. وأكدت تنسيقيات الثورة أن الجيش الحر صد محاولة التقدم.

ومن جهتها، أعلنت الهيئة العامة للثورة عن إطلاق قوات النظام صاروخي سكود على بلدتي المنصورة والأرتيق، مشيرة أيضاً إلى عمليات إنزال مظلي لحزب الله من خمس مروحيات بمعاقل حزب العمال الكردستاني جهة نبّل والزهراء.

أما في ريف حلب الجنوبي فتدور معارك عنيفة بين قوات النظام والجيش الحر الذي يحاول التقدم لاقتحام قاعدة السفيرة الاستراتيجية.

ومع اشتداد المعارك في الريف الشمالي، تحاول قوات الأسد التقدم من عدة محاور، أولها محور حي الراشدين وفرع المخابرات الجوية في اتجاه بلدة كَفر حَمرة وبلدة معرة الارتيق.

كما تحاول قوات الأسد التقدم على محور ضَهرة عبدربه في حي الليرمون باتجاه بلدة حريتان. ويشكل هذا المحور عقدة مستعصية على قوات النظام بسبب مساحته الكبيرة والمكشوفة.

أما المحور الثالث فهو الأخطر، وهو يشمل بلدتي نبل والزهراء الشيعيتين. وقد حشدت قوات النظام في البلدتين أعداداً من عناصر حزب الله، وجندت وسلحت شباب البلدتين.

ويعد المحور الرابع، وهو محور مطار منغ، ضعيفاً بسبب الطوق الذي يفرضه عليه الجيش الحر.

وفي سياق متصل، تدور معركة أخرى حامية واستراتيجية للطرفين، وهي تهدف إلى السيطرة على معامل الدفاع في السفيرة في الجنوب الشرقي من محافظة حلب.

ويحاصر الجيش الحر هذه القاعدة منذ أكثر من ستة أشهر، وذلك لأنها تُعد المصدر الأول للنظام في الإمداد العسكري، حيث يتم فيها تصنيع مختلف أنواع الذخيرة، وتشكل سيطرة الجيش الحر عليها مصدراً لامتلاك الذخيرة.

كما تحتوي معامل الدفاع في السفيرة على قاعدة صواريخ سكود بعيدة المدى، وتضم مصانع للأسلحة الكيماوية، حيث تشير معلومات إلى أن أكبر كمية من غاز الأعصاب وغاز السارين موجودة في السفيرة.

يذكر أن القاعدة مُؤمنة بأربع قواعد دفاع جوي، اثنتان منها بطاريات صواريخ سام، وقد سيطر الجيش الحر على إحداها قرب بلدة المنطار في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي.

جون ماكين يدعو لتمكين حكومة مؤقتة في المناطق الآمنة

شغلت الأزمة السورية حيزاً كبيراً من الكلمة التي ألقاها السناتور الجمهوري جون ماكين بـ"معهد بروكينغز" بالعاصمة الأميركية واشنطن، الخميس الماضي، والتي تناولت موضوع السياسية الأميركية في الشرق الأوسط وخياراتها الاستراتيجية إزاء " انزلاق المنطقة نحو صراع طائفي تقع سوريا في قلبه".

وقال ماكين الذي دخل إلى الأراضي السورية، الأسبوع الماضي، والتقى عدداً من قادة المعارضة العسكرية وعلى رأسهم رئيس هيئة الأركان بالجيش السوري الحر اللواء سليم إدريس: "إن الأسد قلب موازين المعركة على الأرض بمساندة حلفائه الإيرانيين والروس ودعم الميلشيات الشيعية ومقاتلي حزب الله الذين يتدفقون بالآلاف إلى سوريا، والذين يقومون بشن هجمات على حمص وحلب بعد استعادة السيطرة على مدينة القصير الحيوية".

وحذر من أن الأسد يستخدم كل الأسلحة في ترسانته، من الدبابات والمدافع والصواريخ والطائرات، وقال "إن الدولة السورية تتفكك في معظم المناطق.. الأمر الذي ينتج عنه فراغات يملؤها المتطرفون المقدر عددهم بالآلاف، ومعظمهم يرتبط بالقاعدة، وبازدياد حدة الصراع فإن هؤلاء المتطرفين يهمشون القادة المعتدلين الذين لا يريدون استبدال الأسد بجبهة النصرة".

ونوه إلى أن تفاقم الصراع في سوريا يمتد إلى خارج البلد ويسعر الصراع الطائفي في كامل المنطقة ما يقود إلى انحسار دور السياسات المعتدلة، في الوقت الذي ينزلق فيه الشرق الأوسط أكثر فأكثر نحو التطرف والصراع بين متطرفين سنة يرتبط أغلبهم بالقاعدة وبين قوات مدعومة من إيران.

وغمز ماكين من بعض المواقف الأميركية حيال الأزمة، قائلاً: "وما يثير القلق هو موقف بعض الأميركيين الضجرين من الحرب والذين

يفضلون التركيز على القضايا الداخلية، بينما –باختصار– ينزلق الشرق الأوسط نحو التطرف والحرب واليأس وليس على أحد أن يظن أن أميركا غير معنية بهذه التهديدات"، مضيفاً: "إن أمننا ومصالحنا القومية سوف تتأثر، ولسنا بمنجى من هذا الواقع. والاعتقاد بغير هذا ليس فقط ساذجاً، بل إنه خطر".

وشدد: " في نهاية المطاف، هناك سبب لاهتمامنا بالشرق الأوسط الذي يشهد مرحلة من الاضطرابات لم يشهدها منذ انهيار الامبراطورية العثمانية".

ورأى أن كامل المنطقة تشهد الآن تحولات متسارعة وأن أعداء الولايات المتحدة ملتزمون بالانتصار بينما تقاتل القوى المعتدلة والديمقراطية من أجل مستقبلها، وقال: " إن القوة الوحيدة غير الملتزمة تماماً في هذا الصراع هي نحن الولايات المتحدة وبالنتيجة فإن الناشطين والناس في سوريا ممن يشاطرونا القيم والمصالح نفسها يخسرون لصالح المتطرفين العنفيين".

وأشار إلى أنه ليس ضد مبدأ التفاوض مع سياسة سورية جديرة بالثقة، وقال: "أريد خاتمة لهذا الصراع عبر التفاوض، ولكن واهم من يعتقد أن الأسد وحلفاءه سوف يصنعون السلام أبداً بينما يربحون على أرض المعركة".

وأضاف "أعرف أن الوضع في سوريا معقد بشكل كبير، ولكن ليست هناك خيارات سهلة أو مثالية وعلينا أن نكون واقعيين، فالصراع سوف يتفاقم حتى تتوزان القوى وترجح ضد الأسد وحلفائه، وكلما تأخرنا أكثر باتخاذ االموقف، ازدادت الأفعال التي يتوجب علينا أخذها في المستقبل".

ورأى ماكين أنه ليس من الضروري أن تقوم الولايات بتدمير منظومة الدفاع الجوية السورية أو زج آلاف الجنود لتغيير الوضع في سوريا، واقترح بدلاً عن ذلك إقامة منطقة حظر جوي وتمكين حكومة معارضة مؤقتة في منطقة آمنة، إضافة إلى تدريب المعارضة العسكرية ومدها بالعتاد.

وقال ماكين في هذا السياق: " في نهاية المطاف، الأسد يحصل على الأسلحة وكذلك جبهة النصرة، والقوى الوحيدة في سوريا التي لا تحصل على أسلحة هي المجموعات التي يقودها معتدولون كالذين قابلتهم في سوريا الأسبوع الماضي، والذين أخبروني بأنهم يريدون السلاح والذخيرة لكي يواجهوا دبابات الأسد ومدافعه وطيرانه الحربي".

ولفت ماكين إلى أن مثل هذه الإجراءات قد لا تحسم الصراع مباشرة، ولكنها ستمد المعارضة المعتدلة بفرص أفضل للنجاح.

وشدد على أن هذه السياسة ستكون كارثة استراتيجية بالنسبة لإيران وحزب الله، كما أن من شأن هذا الموقف الحاسم أن يشكل رافعة لنزع فتيل التوتر الطائفي ويقطع الطريق على طموحات إيران بالهيمنة على المنطقة.

جدير بالذكر، أن نتائج استطلاع للرأي أجراه "مركز غالوب للبحوث" مؤخرا أظهرت أن 24 بالمئة فقط من الأميركيين يؤيدون التدخل العسكري الأميركي بالأزمة السورية، وأن 68 بالمئة ضد التدخل حتى بحال فشل الوسائل الدبلوماسية والمفاوضات بهذا الخصوص.

كما أظهر الاستطلاع أن 49 بالمئة يتابعون أخبار الصراع في سوريا مشيراً إلى أن هذه النسبة قد انخفضت بمقدار 11 بالمئة عما كانت عليه في الماضي، وعزا الاستطلاع هذا الانخفاض إلى موقف الإدارة الأميركية المحجم عن التدخل العسكري، على الرغم من سقوط مئة ألف شهيد منذ بداية الصراع قبل أكثر من سنتين.

الائتلاف يعتبر الوضع في سوريا لا يسمح بقبول أي مبادرة سياسية

شدد الائتلاف السوري على أن ما يجري حالياً في البلاد لا سيما سيطرة قوات النظام وحزب الله على منطقة القصير وسط البلاد، "يغلق الابواب كلياً" على أي مبادرات لحل الأزمة، وذلك بحسب تصريحات لرئيس الائتلاف بالإنابة جورج صبرا.

وقد أتت هذه التصريحات يوم سيطرت قوات الأسد بشكل كامل على معاقل مقاتلي الجيش الحر في ريف القصير، ووسط تحضيرات لمؤتمر دولي اصطلح على تسميته "جنيف 2" سعيا للتوصل إلى حل للأزمة السورية، من دون أن يحدد موعد نهائي له بعد.

وقال صبرا في مؤتمر صحافي عقده في اسطنبول إن "ما يجري في سوريا اليوم يغلق الأبواب كليا أمام أي حديث عن المؤتمرات الدولية والمبادرات السياسية لأن الحرب التي يعلنها النظام وحلفاؤه في المنطقة بلغت حدا لا يجوز تجاهله". أضاف صبرا أن الشعب السوري "يفكر فقط بشيء واحد: رفع الموت عن أطفالنا".

وكانت القوات النظامية السورية قد سيطرت أمس السبت على بلدة البويضة الشرقية، آخر معاقل مقاتلي المعارضة شمال مدينة القصير التي سيطرت عليها الأربعاء بعد عملية عسكرية استمرت أكثر من اسبوعين، بمشاركة حزب الله الشيعي حليف الأسد.

وحذر صبرا من أن " ما يفعله حزب الله وحلفاؤه في سوريا هو تخريب البنى السياسية

والاجتماعية والثقافية والانسانية في المنطقة التي بنيت خلال آلاف السنوات".

وأشار إلى أن "الفعل الطائفي الذي يقوم به مقاتلو حزب الله والسياسية الايرانية والعراقية (الداعمتان للنظام السوري) يستجر ردود أفعال من نفس النوع. هذه الردود لا نريدها ولا نقبلها لأنها تحول حياتنا في المنطقة إلى جحيم".

وحمل صبرا السلطات اللبنانية "المسؤولية عن التفاعلات التي تترتب على هذا الغزو"، مشددا على أنه "من حقنا أن ندافع عن أبنائنا، من حقنا أن لا نتحمل جور الموت فقط. نعم للسوريين يد طويلة، وسيعرفون ذلك".

وشهد لبنان المنقسم بين مؤيدين للنظام السوري ومتعاطفين مع المعارضة، تصعيدا في الخطاب السياسي على خلفية مشاركة حزب الله في المعارك داخل سوريا. وسقطت خلال الفترة الماضية صواريخ مصدرها الأراضي السورية على معاقل للحزب في شرق لبنان.

المرتزقة الشيعة يشكّلون لواء ثانيا لحماية مقام السيدة زينب

أعلن عن تشكيل "لواء ذو الفقار" لضم مقاتلين شيعة من لبنان والعراق وإيران لـ "حماية" مقام السيدة زينب جنوب دمشق، وهو ثاني مجموعة عسكرية شيعية بعد "لواء أبو الفضل العباس".

وجاء في صفحة "لواء ذو الفقار" التي تأسست الأربعاء الماضي، أن "الأمين العام" هو "أبو شهد"، وأن "أبو هاجر" هو نائبه، وضمت الصفحة صوراً لقادة "اللواء" بلباسهم العسكري الميداني وأجهزة اتصالات حديثة وأسلحة متطورة، ما بدا عليهم أنهم أشبه بجيش نظامي مدرب. ووصفت الصفحة المقاتلين بأنهم "خيرة رجال الله في الميدان".

وضمت الصفحة نحو 900 مشترك، وعدداً من خطابات لقادة "ذو الفقار"، بينهم قول القائد العام: "لست أخشى في حب الأسدي مقتلي، فالأسد عشقي والروح نادت يا علي". كما ضمت تعلقيات طائفية وتحريضاً.

ونشرت الصفحة أخباراً عن تطورات ميدانية في سوريا، جاء في أحدها "مقتل عدد من تكفيريي "القاعدة" في داريا بينهم متزعم إحدى المجموعات الإرهابية يدعى بخليل الخطيب وإرهابي آخر يدعى علاء الجريدي". وحض مدير الصفحة على دعمها ودعم "اللواء" ودعمه و"الدعاء له". وأعلن قبل شهور عن تشكيل "لواء أبو الفضل العباس" لجمع متطوعين شيعة للقتال دفاعاً عن مراقد شيعية في سورية.

ونقلت وسائل إعلام عن مصادر، أن مقاتليه يأتون من ثلاثة تكتلات، هي "اليوم الموعود" التابعة لزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، و"عصائب أهل الحق" التابعة لقيس الخزعلي المنشق عن "جيش المهدي" والمتحالف مع رئيس الوزراء نوري المالكي، و"كتائب حزب الله" بقيادة واثق البطاط.

الائتلاف يطالب بممرات آمنة لنقل جرحى القصير

أعرب "الائتلاف الوطني السوري" المعارض أمس عن الأمل بصدور "قرار ملزم" من قبل مجلس الأمن لإقامة ممرات إنسانية أمنية لمساعدة السوريين، بعدما "رحب" ببيان المجلس الداعي إلى فتح ممرات في مدينة القصير.

وكان مجلس الأمن أعرب في بيان وافقت عليه الدول الـ15 بما فيها روسيا، عن "القلق العميق" للوضع الانساني في القصير التي سيطرت عليها قوات النظام السوري و"حزب الله". وطلب البيان من "جميع الأطراف في سوريا القيام بكل ما في وسعها لحماية المدنيين وتجنب الخسائر المدنية، مذكرة بالمسؤولية الأولى للحكومة السورية في هذا الاطار".

وقال "الائتلاف" في بيان أصدره أمس "يرحب السوريون بهذه الخطوة فإنهم يأملون صدور قرار يترجم هذا البيان، في صيغة ملزمة، يتبناها مجلس الأمن، وتحدد خطوات عملية تنهي التلكؤ والتسويف الأممي وتجبر القوات الغازية على الانسحاب وتضمن حقن الدماء في سورية، وتؤمن ممرات إنسانية إلى المناطق المنكوبة، وتدعم الثورة بما من شأنه حسم الصراع المستمر لصالح الشعب السوري، مع ضمان الإجراءات الكفيلة بإحالة ملف جرائم النظام وكل الجهات التي تدعمه بالرجال والسلاح، إلى محكمة الجنايات الدولية، وملاحقة المسؤولين عن كل قطرة دماء سالت في سوريا حتى يلقوا جزاءهم العادل".

مساع روسية لنشر قوات في الجولان

نشّطت موسكو تحركاتها الديبلوماسية لضمان موافقة دولية على نشر قوات روسية على خط وقف اطلاق النار في الجولان. وبذلت الديبلوماسية الروسية خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية جهوداً لتذليل عقبة رفض الامم المتحدة للفكرة التي وصفها سياسيون روس بأنها ستشكل "عودة استراتيجية لروسيا إلى الشرق الأوسط كقوة عظمى".

ولم يوقف الحراك الروسي، أعلان الامم المتحدة أن مبادرة الرئيس فلاديمير بوتين لارسال قوات روسية إلى المنطقة "غير قابلة للتحقيق بسبب وجود فقرة في اتفاق وقف اطلاق النار ينص على عدم احلال قوات تابعة للدول الخمس الأعضاء في مجلس الامن".

وعلى رغم أن محللين روساً اعتبروا طرح الفكرة بهذا الشكل "مجرد مناورة سياسية تهدف إلى تعزيز مواقف روسيا في الحوار مع الغرب" خصوصاً خلال لقاء بوتين مع نظيره الاميركي باراك اوباما في 17 من الشهر الجاري. لكن النشاط الروسي في هذا الاتجاه تسارع بعد اتصال هاتفي اجراه وزير الخارجية سيرغي لافروف مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون. تلته محادثات هاتفية اجراها بوتين مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو قال الكرملين إنها ناقشت الملف السوري والوضع في الجولان.

وأوعزت موسكو إلى مندوبها في مجلس الامن فيتالي تشوركين بالتحرك أيضاً، وأجرى الاخير ليل الجمعة – السبت محادثات مع مسؤولين في الامم المتحدة قال بعدها انه يجب الانتظار "ما سيكون رد فعل البلدين المعنيين، اي سورية واسرائيل". وأوضح المندوب الروسي موقف موسكو حيال تحفظ الامم المتحدة قائلاً: "نحن نعتقد بأن الزمن تغير، حيث كانت الاتفاقية موقعة قبل 39 سنة في عهد الحرب الباردة، والآن هناك سياق آخر تماماً". وأضاف ان ثمة حاجة ملحة إلى البعثة الاممية في الجولان، وأن روسيا تقترح انقاذها.

إلى ذلك، اعتبر رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الدوما الروسي أليكسي بوشكوف أن نشر قوات روسية لحفظ السلام في مرتفعات الجولان سيعني، في حال تم، عودة استراتيجية لروسيا إلى الشرق الأوسط. وكتب بوشكوف " ظهور قواتنا لحفظ السلام في مرتفعات الجولان سيعني عودة استراتيجية لروسيا إلى الشرق الأوسط كدولة عظمى".

وسارعت وزارة الدفاع الروسية إلى تأكيد استعدادها لتخصيص الوحدات العسكرية اللازمة لتنفيذ المهمة في الجولان اذا تلقت أمراً من القائد العام للقوات المسلحة أي من الرئيس الروسي.

في هذه الاثناء بدأت تظهر ملامح مرونة في الموقف الدولي حيال الاقتراح الروسي وأعلن رئيس مجلس الأمن الدولي الحالي مندوب بريطانيا الدائم لدى الأمم المتحدة مارك ليال غرانت أن المنظمة الدولية ستنظر في اقتراح موسكو لنشر قوات روسية لحفظ السلام في الجولان بعد انسحاب النمسويين من قوام البعثة الأممية هناك.

وقال غرانت إن "إدارة شؤون عمليات السلام ستنظر في هذا الاقتراح وفي غيره من المقترحات"، موضحاً في الوقت ذاته أن تنفيذ مبادرة روسيا غير ممكن ما دامت اتفاقية وقف اطلاق النار بين سوريا وإسرائيل قائمة.

وأضاف ان نشر قوات روسية في الجولان نظرياً ممكن، شرط موافقة طرفي النزاع أي سوريا وإسرائيل، وأن تقوم الأمانة العامة للأمم المتحدة "بإنجاز عمل كبير، لا أعتقد أنها عملية بسيطة وسريعة".

السوريون في الأردن يطالبون بطرد بهجت سليمان

تظاهر مئات السوريين أمس الجمعة أمام السفارة السورية في العاصمة الأردنية عمان مناصرة للثورة السورية وتنديداً بمجازر قوات النظام ومليشات حزب الله اللبناني، وهتف المتظاهرون لأبطال الجيش الحر وغنوا للشهيد وقاموا بشتم السفير السوري بهجت سليمان بهتافاتهم وطالبوا الحكومة الأردنية بطرده من أراضيها.

الاعتصام نسقته تنسيقية الثورة السورية في الأردن التي اعتادت على تنسيق مظاهرات أيام الجمع منذ بداية الثورة السورية، ولكن تظاهرة الأمس مختلفة الهدف والمضمون، تحدث لأورينت نت حسين الشريقي المنسق العام لتنسيقة الثورة عن ذلك قائلا: "اعتصامنا اليوم هو الرد على التصريحات الأخيرة لسفير النظام الشبيح بهجت سليمان التي تطاول فيها على الحكومة الأردنية ورداً على المظاهرة التي ينوي إقامتها عند باب سفارته والتي أطلق عليها عنوان (الفرح بانتصار القصير) وهنا نحن لانعرف هل هو يحتفل باستعمار القصير من جانب مليشيات حزب الله اللبناني!! ووقاحة هذا المجرم أنه منذ الأسبوع الماضي وهو يشيع الأخبار بأنه سوف يقيم الاحتفالات ويعزم شبيحته المتواجدين في الأردن وبعض الأردنيين المناصرين له، ونحن بالمقابل حشدنا كل مناصري الثورة السورية لنقف أمام عنجهية هذا المجرم الذي سوف يسقط بسقوط نظامه قريبا إن شاءالله".

وقد تواجد في هذا الاعتصام وجوه سورية جديدة ذات شعبية كبيرة منهم المفكر سلامة كيلة والناشط السياسي غسان ياسين والناشط المدني غسان سلطانة الملقب بالخال الذي هتف له المتظاهرون "الخال غسان ... الله يحميك " ودعوا له بالشفاء العاجل، وقام الخال بدوره بتحية المتظاهرين وشتم السفير بهجت بطريقة عفوية أضحكت المتظاهرين الذين رددوا وراءه الهتافات الثورية الحماسية.

أما المفكر الفلسطيني السوري سلامة كيلة تحدث فقد لأورينت نت عن أهمية استمرار مثل هذه التظاهرات قائلا: " هذه المشاركة الأولى لي في تظاهرات الأردن وشيئ طبيعي جداً أن أشارك بهذه التظاهرات الرائعة لأنها تمثل الثورة السورية وأنا أعتبر نفسي جزءاً منها، وهذه التظاهرات هامة جداً بهذا الوقت لشد قوانا أكثر لندعم الثورة بالداخل وخصوصاً بعدما ضعفت قوى النظام الذي أصبح مضطراً للاستعانة بالقوات الأجنبية الطائفية من حزب الله وإيران والعراق وبالتالي مطلوب منا أن نكسر شوكتهم مثلما كسرنا شوكة النظام الأسدي الواقف الآن على أرجل من هذه القوى المذكورة ولم يبق له أرضية شعبية بينما الثورة السورية مانزال تملك أرجل شعبية قوية وأرضيتها تتسع كل يوم حيث أن غالبية المناطق السورية أصبحت محررة".

أما الناشط السياسي غسان ياسين والذي كان متواجداً في الاعتصام وهي المشاركة الأولى له بمظاهرات الثورة السورية في الأردن فقد عبر لأورينت نت عن إعجابه بالتنظيم والتنسيق للمظاهرة قائلاً: " أنا سعيد جدا بمشاركتي في هذا اليوم وأشكر تنسيقية الأردن على جهودها الرائعة على هذه المظاهرة المنظمة واللافتات المكتوبة بعناية والتي تحمل رسائل موجهة إلى الداخل والخارج، وإن استمرار التظاهر هو دليل عافية للثورة السورية لأنها بدأت بالمظاهرات وتستمر في المظاهرات، واللافت للنظر في مظاهرة اليوم هو توجيه رسالة لسفير النظام بهجت سليمان بعد تطاوله بتصريحاته الأخيرة وكان الملفت أيضا ردة الفعل الحكومة الأردنية حيث أن وزير الخارجية الأردنية ناصر جودة قام بتوجيه إنذار لبهجت سليمان الذي يعبر دائما عن سياسة نظامه التشبيحية".

يذكر أن المظاهرة تم فضها قبل انتهاء الوقت المعلن لها بطلب من القوات الأمنية التي كانت محتشدة بكثرة على غير العادة وذلك تحسباً لأي اشتباكات مع الشبيحة الذين كانوا ينوون الاحتفال بما حدث في مدينة القصير، وقد علمت أورينت نت أن عدداً قليلاً من الشبيحة قاموا بالتظاهر وبقدر عددهم بالعشرات وذلك بعدما غادر جميع مناصري الثورة السورية من أمام السفارة.

عدد النازحين السوريين في لبنان يتجاوز نصف مليون

أظهر التقرير الأسبوعي لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أن عدد النازحين السوريين في لبنان، بلغ أكثر من 511 ألفاً.

وقال التقرير الذي وزّع إن عدد النازحين السورين في لبنان، الذين يتلقون المساعدة من المفوضية وشركائها، بلغ أكثر من 511 ألفاً.

وأوضح أن من بين هؤلاء 437604 نازحين تم تسجيلهم، وثمة 73814 نازحاً في انتظار التسجيل.

وقد توزّع النازحون على شمال لبنان بحدود 163 ألفاً، ولبقاع شرقاً 150 ألفاً، وبيروت وجبل لبنان نحو 72 ألفاً، وجنوب لبنان بحدود 50 ألفاً.

معظم جرحى القصير في مستشفيات لبنانية وبعضهم أسرى لدى حزب الله

وصل عشرات المصابين السوريين الذين أصيبوا في معارك منطقة القصير التي أحكمت القوات النظامية وحزب الله السيطرة عليها، إلى بلدة عرسال الحدودية في شرق لبنان.

وقال مصدر مطلع أن "عشرات من المقاتلين المعارضين المصابين باتوا في عرسال" في منطقة البقاع، وهي بلدة ذات غالبية سنية متعاطفة مع المعارضة السورية.

وأشار المصدر إلى أن " الصليب الأحمر اللبناني نقل يوم أمس السبت 28 مقاتلا على الأقل في اتجاه مستشفيات البقاع"، وتحديداً إلى تلك الواقعة في بلدات لا تعد مناطق نفوذ لحزب الله الذي شارك إلى جانب القوات النظامية السورية في معارك القصير.

وأثارت هذه المشاركة جدلاً واسعاً في لبنان المنقسم بين موالين لنظام بشار الأسد ومعارضين له، أضافة إلى انتقادات حادة من الناشطين والمعارضين السوريين وعدد من الدول الغربية.

إلى ذلك، أفاد نائب رئيس بلدية عرسال أحمد الحجيري أن " نحو 30 عائلة وصلت من منطقة القصير".

وأشار إلى أن حالة العائلات " سيئة جدا، وصلوا منهكين ولا يملكون شيئاً"، مشيراً إلى أن بعضهم " وصل سيرا على الأقدام" إلى

عرسال التي تفصلها عن سوريا مناطق جردية وعرة.

وأشار الحجيري إلى أن بعض العائلات ستبقى في عرسال، في حين ستنتقل أخرى إلى شمال لبنان. وأضاف "نحن قادرون فقط على توفير المساعدات الأساسية لهم. على الوكالات الدولية أن تتحرك".

وأعلنت القوات النظامية السورية أمس السبت سيطرتها على كامل منطقة القصير في محافظة حمص بعد استعادتها بلدة البويضة الشرقية، وهي آخر معاقل المقاتلين المعارضين شمال مدينة القصير التي سيطرت عليها القوات النظامية وحزب الله الاربعاء.

وطالب مجلس الامن الدولي الجمعة دمشق بالسماح الفوري لفرق الاغاثة بدخول هذه المدينة الاستراتيجية التي تشكل صلة وصل أساسية بين دمشق والساحل السوري.

روسيا تطمح لعودة استراتيجية إلى الشرق الأوسط عبر الجولان

اعتبر رئيس لجنة الشؤون الدولية بمجلس الدوما الروسي، ألكسي بوشكوف، أنه في حال تم نشر قوات روسية لحفظ السلام في مرتفعات الجولان، فإنه سيعني عودة استراتيجية لروسيا إلى الشرق الأوسط.

ونقلت وسائل إعلام روسية عن بوشكوف، قوله في تغريدة على موقع "تويتر"، إن "ظهور قواتنا لحفظ السلام في مرتفعات الجولان سيعني عودة استراتيجية لروسيا إلى الشرق الأوسط كدولة عظمى".

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، تقدم يوم الجمعة باقتراح نشر قوات روسية لحفظ السلام في الجولان بعد انسحاب البعثة النمساوية من قوام قوات (اندوف).

وفي هذا السياق، أكدت وزارة الدفاع الروسية استعدادها لتخصيص الوحدات العسكرية اللازمة لتنفيذ المهمة في الجولان اذا تلقت أمرا من القائد العام للقوات المسلحة، أي من الرئيس الروسي.

بوتين ونتانياهو تباحثا حول الأوضاع في سوريا عبر الهاتف

بحث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، الوضع في سورية ومحيطها، والمسائل الملحة في العلاقات الروسية – الإسرائيلية.

ونقلت وكالة أنباء "نوفوستي" الروسية، عن الدائرة الصحافية في الكرملين، أن "هذا البحث الذي تم خلال اتصال هاتفي بين بوتين ونتنياهو، جرى تطويراً للحوار البناء بينهما الذي كان بدأ أثناء لقاء الطرفين في مدينة سوتشي الروسية في 14 مايو/أيار الماضي".

وكان بوتين أعلن أن "روسيا مستعدة لإرسال وحدة عسكرية إلى هضبة الجولان لتنضم إلى قوة حفظ السلام الدولية هناك، إذا ما طلبت هيئة الأمم المتحدة ذلك، لتحل محل الوحدة النمساوية"، التي أعلنت سلطات هذا البلد عن سحبها من المنطقة، مشدداً على أن " هذا الأمر يمكن أن يتحقق فقط إذا ما أعربت القوى الإقليمية عن اهتمامها بهذه الخطوة، وإذا ما طلب الأمين العام للأمم المتحدة ذلك من روسيا".

ونقلت الوكالة الروسية عن مصدر مسؤول في وزارة الدفاع الروسية، أن " الوزارة جاهزة لإرسال وحدة من جنود حفظ السلام الروس فورا إلى مرتفعات الجولان في حال صدور أمر من الرئيس الروسي بهذا الشأن".

وأضاف المصدر أن " في القوات المسلحة الروسية وحدات مدربة ومجهزة بالأسلحة والمعدات اللازمة لتنفيذ عمليات حفظ السلام في أية منطقة من مناطق العالم".

المراقبون قلقون من سقوط لبنان في مستنقع الطائفية مع سوريا

تصاعدت الحرب في سوريا، خصوصاً بعد دخول حزب الله القصير، وزادت من حدة الفرز الطائفي بين السنة والشيعة، بحسب مراقبين أبدوا تخوفهم من تطور الوضع، خاصة مع سيطرة المتطرفين من الجانبين على الخطاب الإعلامي المتبادل بين الطرفين.

فيما طالب متابعون بتدخل العقلاء من مثقفين وأساتذة وسياسيين لقطع الفتنة، وعدم تمكين المتشددين من قيادة الخطاب الذي قالوا إنه سيجر إلى مزيد من التجييش العاطفي في ظل استخدام كل منهما للدين والأحاديث لتمرير ما يعتقد به، وإبراز الآخر بأنه باطل.

وكان الأمين العام السابق لحزب الله اللبناني، الشيخ صبحي الطفيلي قال إن " حزب الله" بتدخله في سوريا فتح باب الفتن الطائفية.

وأضاف الطفيلي: إن نصر الله استعدى أكثر من مليار مسلم، ويجر لبنان إلى حرب مدمرة.

وقال مدير مركز مسبار للدراسات، منصور النقيدان، لقناة العربية إن " الطائفية ليست حديث اليوم، فهي موجودة من قبل حزب الله، وخطاب حسن نصر الله"، مؤكداً أن "الوقت أصبح متأخراً الآن للحديث عن احتواء الطائفية".

وأوضح النقيدان أن " أي حديث عن تدخل حزب الله في سوريا إنما هو فتح لباب الفتنة، وهو حديث سياسي مستهلك، فالفتنة الطائفية عميقة ومتجذرة من قبل ما يحدث في سوريا، فالمشكلة موجودة، ويعاني منها المسلمون في الشرق والغرب، فهي ليست مشكلة في سوريا فقط، بل في باكستان والخليج وغيرهما".

وأكد النقيدان أن القضية الطائفية كانت وما زالت وستظل تؤثر إلى وقت مجهول، موضحاً أن "البشر لا يستفيدون من تجاربهم، فالفتن الطائفية، والحروب الطائفية والدينية عرفتها البشرية في أكثر من جهة، وعرفها المسلمون في وقت مبكر من الإسلام".

وأشار النقيدان إلى أن ما يحتاجه العالم هو أن ينظر إلى أين ينتهي الوضع، فالجميع يعتقد أن الانتقام سيشفي نفسه، وهم لا يعلمون أن الحقيقة هي أنهم يطاردون خيط دخان.

الجزائر تدين تدخل حزب الله في سوريا

دان وزير الخارجية الجزائري مراد مدلسي، تدخل حزب الله اللبناني عسكرياً في سوريا، واعتبر أن هذا التدخل "زاد الطين بلة" في الأزمة الدامية التي دخلت عامها الثالث هناك.

وقال مدلسي في حديث صحفي إنه " في الوقت الذي نطلب فيه من كل الأطراف الفاعلة في الميدان، التنازل عن العنف والسلاح يصعب علينا تقبل أن فلانا أو دولة أو منظمة تدخل في ميدان الحرب وتزيد الطين بلة".

وأوضح أن "موقف الجزائر مبني على أساس أن كل تدخل أجنبي بما فيه حزب الله أو غيره مدان".

واعترف مدلسي بوجود خلافات حادة بين الدول العربية بشأن الأزمة السورية.

وأضاف أنه بما يخص حزب الله اللبناني "أستطيع القول إنه كانت هناك مواقف متناقضة نوعا ما، البعض يقول إنه ليس لحزب الله الحق في التدخل في شؤون دولة أخرى بهذا المستوى من العنف، والبعض الآخر قال إن حزب الله أخذ هذه المبادرة لسبب رئيسي، وهدفه حماية لبنان وليس التدخل في الشأن السوري، وحاولنا من خلال هذه المواقف الثلاثة، أن نخرج بصياغة توافقية نوعا ما، لكن الأمر كان صعبا جدا".

وفي رده على الأطراف العربية التي تدعم المعارضة السورية بالسلاح، حذر مدلسي من أن ذلك قد ينقلب عليها مستقبلا.

وقال "إذا كان هناك أطراف تغذي العنف، يجب أن تتراجع عن موقفها، لأنهم إذا استمروا في العنف، فالعنف بصفة مباشرة أو غير مباشرة يلحقهم فيما بعد".

وجدد مدلسي موقف بلاده من الوقوف على مسافة واحدة من أطراف الصراع في سوريا.

وقال "الأكيد أن موقف الجزائر كان دائما نفسه، ومن غير الممكن أن جزائر الثورة.. الجزائر الصديقة والشقيقة لسوريا، أن تختار ما بين الأطراف السوريين، بالعكس موقف الجزائر يدعم تلاحم الأطراف، وهذه كانت القاعدة الأساسية لموقفنا منذ بداية الأزمة في سوريا".

واعتبر أن الحل العسكري فشل في سوريا باعتبار أن "أولى هذه البوادر أن المجتمع الدولي والسوريين خرجوا بقناعة واحدة، وهي أنه من غير الممكن مواصلة الحرب من دون أن نجعل من سوريا دويلات ومنطقة عدم استقرار مستمر، إذن الحل العسكري أصبح بصفة واضحة حلا فاشلا".

اقتصاد

سعر صرف الليرة السورية مقابل الدولار

سجلت قيمة صرف الليرة السورية في السوق السوداء في المحافظات المستويات المتدنية التالية:

سعر الدولار في دمشق: 152.5-154

سعر صرف اليورو في دمشق: 190-192

سعر الدولار في حلب: 148.75-149.25

سعر صرف الدولار في إدلب: 150-151

سعر الدولار في اللاذقية: 151.5-153.5

سعر صرف الدولار في حماة: 149-151

سعر صرف الدولار في بانياس: 152-154

سعر الدولار في القامشلي: 148-149

سعر التدخل للبنك المركزي:

دولار شراء 116.82 مبيع 118:00

يورو شراء 152.92 مبيع 154.45

أسعار الذهب

عيار 21: 5875 ليرة سورية

عيار 18: 5036 ليرة سورية

المزارعون يناشدون الائتلاف شراء محاصيلهم قبل أن يحرقها أو يشتريها النظام

يقوم نظام الأسد بقصف حقول القمح في اليعربية ويتسبب بحرق بعض من حقول قرى الأهم في المنطقة ومنها الصهريج وتل مشحن.

القصف يطول المناطق المذكورة مرتين يوميا على الأقل، ويخشى المزارعون قيام النظام بقصف صوامع القمح في قرى ومدن هامة أخرى مثل الجزعة وتل حميس وناعور وغيرها.

كما ناشد الأهالي الائتلاف والمجلس الوطني أن يبادروا بعملية شراء وتجميع محاصيل الموسم الحالي حتى لايضطرهم الأمر لبيع المحاصيل لمراكز النظام السوري التي بدأت بمحاولة استقطاب التجار والمزارعين لمراكزها الستة المؤهلة لهذا الغرض في القامشلي والحسكة.

إسرائيل والأسد صفاً واحداً في مواجهة الجيش الحر

بدأ الجيش الحر في محافظة القنيطرة عملية واسعة داخل المحافظة استطاع خلالها السيطرة على عدة قرى حدودية مع الجولان المحتل ومعبر القنيطرة الحدودي الذي يعد المعبر الوحيد بين سوريا والجولان، إلا أن قصف قوات الأسد العنيف له ومساعدة إسرائيل لوجستياً لقوات الأسد لم تمكن الجيش الحر من الحفاظ عليه، وعملية الجيش الحر هذه في القنيطرة لم يتغير فيها النهج السابق باتباع مبدأ الكرّ والفر بحيث يقوم بضرب قوات الأسد والسيطرة على الأسلحة والمعدات ومن ثم الخروج من المنطقة.

وقد قام الجيش الحر بالقنيطرة بتحرك مفاجئ باغت قوات الأسد، فسيطر على قرى حدودية قريبة من الشريط، حيث تمكن من تحرير بلدة القحطانية بعد استهدافه لقوات الأسد المتواجدة هناك، والسيطرة على حاجز بيت جن في جبل الشيخ بالكامل واستهداف فرع سعسع بعدد من قذائف الهاون، واستطاع تدمير دبابتين للجيش الأسدي على طريق الحمدية في مدينة القنيطرة، فيما بلغت حصيلة المعركة تدمير 6 دبابات وعربتي بي ام بي وعدد من سيارات الدوشكا وقتل العشرات من قوات الأسد واغتنام أسلحة مختلفة. وتمثل أهم الانتصارات في تحرير معبر القنيطرة الحدودي مع تكبيد قوات الأسد خسائر في الأرواح والعتاد وتدمير أربع دبابات، في أول يوم للعملية أول أمس.

أما أمس فقد أعلن الجيش الحر في المحافظة عن إطلاق اسم "فجر القادسية" على العمليات التي تجري، فقد تمكن الجيش الحر من تحرير قرى جديدة هي روجينة والقحطانية وقتل عشرات الجنود بلغت حصيلتهم حسب مصادر لأورينت نت قرابة 85 قتيلاً من جنود الأسد في يوم أمس لوحده، حيث أفاد الناشط "عمر الجولاني" لأورينت نت بمقتل هذا العدد من جنود الأسد في مشفى "أباظى"، بالإضافة إلى تدمير 6 دبابات.

رد النظام الأسدي كعادته تمثل في قصف عنيف جداً على مدينة القنيطرة "المهدمة" وما جاورها من قرى فطال كلاً من مدينة القنيطرة وبلدة جباتا الخشب وقرية طرنجة وبئرعجم وسقوط بعض القذائف داخل الشريط الحدودي أيضاً.

وشرح لأورينت نت الناشط "عمر الجولاني" عما دار في اليوم الثاني من المعركة: "قام الجيش السوري الحر بضرب سرية القحطانية التابعة للواء 90 في ريف القنيطرة والمحاذية للحدود السورية الإسرائيلية وتم تكبيد قوات الأسد خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد، وبعد عملية السيطرة على المعبر الحدودي يوم أمس وتدفق الآليات على القنيطرة من كل حدب وصوب، تم نصب كمائن لها بالألغام، والحصيلة هي تدمير وتفجير أكثر من 6 دبابات وعدد كبير من سيارات الدوشكا وسيارات الضباط وقتل عدد من عناصر الجيش الأسدي بلغ 85 موجودين في مشفى "أباظى"، وكالعادة استمر رد النظام بالقصف على المناطق التي يقتحمها الجيش الحر فقصف القحطانية والصمدانية والقرى المحيطة بهما ما أوقع عشرات الجرحى بين المدنيين"، أما عن سير المعارك الحالي أجاب "عمر": "معارك كر وفر تدور الآن في تلك المنطقة وسط قصف عنيف على قرى وبلدات القنيطرة كقرية جباتا الخشب وطرنجا واوفانيا وبيرعجم، وهناك حظر للتجوال بشكل يومي على قرى محافظة القنيطرة وعلى قرية جبا تحديدا فتقوم الحواجز المحيطة بتلك المنطقة بإطلاق النار في الهواء لتخويف وترويع الأهالي، ولإجبار الناس على إغلاق محالهم التجارية".

وفي ظل السياسة التي ينتهجها الجيش الحر في محافظة القنيطرة في القتال ضد قوات الأسد بالكرّ والفر، فإنه وتحت تعرضه لقصف عنيف جداً من قبل قوات الأسد من جهة وتقدم التعزيزات العسكرية إلى المعبر الحدودي على بُعد عشرة أمتار منه كان لا بد من الانسحاب منه لعدم القدرة كذلك على تحمل

القصف دون أن يتمكنوا من إيقافه بطبيعة الحال.

"الشيطان الذي تعرفه أفضل من الشيطان الذي تتعرف عليه" تلك الجملة استخدمتها الصحافة الإسرائيلية والمحللون في تعبيرهم عن سيطرة الجيش الحر على المعبر الحدودي، وهو ما يفسر حالة الوئام بين إسرائيل والأسد، فقد بقي أربعين سنة دون أن يطلق رصاصة على اسرائيل، وحول هذا الموضوع تحدث الناشط الإعلامي " عمر الجولاني" وعن الأجواء في إسرائيل أثناء الاشتباكات حتى انتهائها قال: " هم يخافون من الجيش الحر فبعد سيطرته على المعبر بدأوا بالحديث في إعلامهم بأن سيطرة الجيش الحر على المعبر تعني وصول "الإرهابيين" على حد وصفهم، إلى الداخل الاسرائيلي، مما يعني طمأنينة تامة من قبلهم تجاه جنود الأسد المتواجدين منذ أربعين سنة دون أن يطلقوا ولو رصاصة واحدة، فقاموا بإرسال التعزيزات مباشرة إلى المعبر متمثلة بالدبابات والمراقبة عن كثب لكل ما يحصل، وقامت بحسب المزارعين من منطقة الشريط الحدودي بعد سقوط قذيفتين داخلها"، تابع "عمر" قائلاً: "بعد انسحاب الجيش الحر من المعبر صرحت اسرائيل باستعادة الجيش السوري السيطرة عليه وعمت فرحة ظاهرة الإعلام الاسرائيلي، وقامت طبعاً بتقديم شكوى مباشرة لمجلس الأمن الدولي حول ما جرى في القنيطرة"، وعن مساعدة الجيش الاسرائيلي لقوات الأسد في عملياته ضد الجيش الحر: " نحن لا نستبعد تقديم مساعدة لوجستية لنظام الأسد من قبل إسرائيل في إعطائهم إحداثيات تواجد الجيش الحر".

جراء ما حصل من معارك هناك قررت النمسا سحب جنودها من قوة حفظ السلام كرد على الأحداث التي جرت، وخاصة بعد تعرضهم لقصف جاء على مقربة منهم من قبل قوات الأسد اضطروا على إثره إلى الاختباء في الملاجئ حتى انتهاء القصف. وفي سياق متصل سيجتمع مجلس الأمن لبحث انسحاب النمسا من القوة التي يقدر عددها بألف جندي، يشكل منها الجنود النمساويون لوحدهم 380 جندياً، مما سيشكل نقصاً حاداً في تشكيل القوة الدولية، وسيجتمع المسؤولون عن عمليات حفظ السلام مع الدول المشاركة ليروا ما إذا كانت هناك دول مستعدة لتقديم جنود ليحلوا محل الجنود النمساويين. فيم عبرت إسرائيل عن أسفها من قرار النمسا بسحب قواتها متأملة أن لا يجلب هذا القرار المزيد من التصعيد على الحدود مع سوريا. عبد المجيد العلواني. أورينت نت.

==========

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني

الأحد 2013/6/9

الآراء المنشورة في النشرة لا تعبر بالضرورة عن رأي التيار